Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فعله مرة واحدة؟. أو أننا إزاء أمر يقتضى التكرار على نحو معين؟. أبو هلال يرى فى مثل هذه التراكيب القرآنية الأمرية أن دلالتها على التكرار لا تتأتى من صيغة الأمر بذاتها، وإنما من قرائن أخرى، أو على حد عبارته - "مما يعرف من حاله بدليل". وإن كان أبو هلال لم يوضح المقصود من هذه العبارة؛ إلا أنا نستطيع أن نفهمها على ثلاثة وجوه:

[أ] دلالة الأمر على التكرار من خلال دليل تركيبى فى النص الذى يرد فيه الأمر؛ وذلك مثل:

- كلما قرأت كتابا استنبط أفكاره الأساسية.
- قل الحق دائما.

[ب] دلالة الصيغة الأمرية على التكرار وفق مكوناتها الدلالية؛ وذلك مثل الصيغ: كرر؛ واظب، استمر، ردد، داوم..الخ.

[ج] دلالة الأمر على التكرار من خلال دليل خارجى[81]، وذلك مثل:

- احذر الأسد عند المرور بعرينه.
- تناول المفيد من الطعام.
- اربط حزام الطائرة عند الإقلاع والهبوط.
- يا بنى ذاكر دروسك. (يقولها الأب لابنه الطالب).

---

(81) أفضل -هنا- استعمال "دليل خارجى" بدلا من "دليل مقامى" فـ"الدليل المقامى" أحد أنواع "الدليل الخارجى" الذى يشمل ما يسميه فيلمور بـ"معرفة العالم" - انظر Fillmore, Ch., 1977, pp. 76-138